

في المنطقة . ورد كيسينجر على ذلك بقوله بأنه متأكد بأنه سيتوصل إلى اتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين « يكون في مصلحة كل شعوب هذه المنطقة ، وقبل كل شيء في مصلحة اصدقائنا هنا في اسرائيل » . وحتى الآن لم تتسرب أية انباء حول مجرى محادثات كيسينجر مع رايبين وبقية المسؤولين الاسرائيليين باستثناء القول ، أولا بأن هناك اتجاها داخل الحكومة الاسرائيلية يرى بأن المرحلة المقبلة من المفاوضات يجب ان تكون مع الاردن بدلا من مصر وذلك تخوفا من تزايد قوة مركز منظمة التحرير بشكل عام ، وثانيا بأن الحكومة الاسرائيلية طلبت من كيسينجر اثارة موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته المقبلة لموسكو . وقبل مغادرته تل ابيب الى المملكة العربية السعودية صرح الوزير الامريكى « بأنه اتفق مع المسؤولين الاسرائيليين على المبادئ والاجراءات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من محادثات السلام » وانه وجد اسرائيل مستعدة للعمل من أجل السلام بثبات واخلاص .

في الرياض قابل كيسينجر الملك فيصل وتباحث معه لمدة زادت على الساعتين في موضوعات النفط والتسوية السلمية في المنطقة . وقبل مغادرته السعودية باتجاه القاهرة مرة اخرى أعلن الوزير الامريكى « بأنه وجد الملك فيصل متفهما بالنسبة الى خطوات التسوية السلمية وارتفاع أسعار النفط » وانه اتفق مع الملك على متابعة تقوية العلاقات بين البلدين خاصة بعد ان قام بشرح وجهة النظر الامريكية حول التأثير السلبي الكبير الذي تتركه أسعار النفط الحالية على بنين الاقتصاد العالمي بكامله وعلى استقرار النظام الدولي بأسره . وعاد كيسينجر الى التأكيد بأن « موقف جلالته كان بناء ومتفهما » وانه يغادر الرياض وهو مقتنع بأنه كان بين اصدقاء . وذكرت المصادر الامريكية بأن كيسينجر اعتبر زيارته لجددة « نقطة تحول في جولته الحاضرة » وذلك بسبب تلقيه وعدا من الملك فيصل بالعمل على اقناع الدول-النفطية بخفض أسعار البترول . وستتركز جهود فيصل في المرحلة الأولى على تجميد الأسعار حيث هي الآن على ان توازي هذه الجهود نشاط كيسينجر في التوصل الى تحقيق انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة . وأكدت هذه المصادر أيضا انه على الرغم من دعوات الوزير اليماني السابقة لتخفيض أسعار

خاطيء يتعارض مع مصلحة امريكا القومية » . كما أكد ان مصر تتفاوض حائليا مع امريكا لانه ليس هناك اسلوب آخر اذا ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي تستطيع الضغط على اسرائيل سياسيا . وأشار بهذا المعرض الى « التحرك الكبير مع امريكا الذي أرجو ان يتطور الى ما يحقق مصالح الأمة العربية » .

بعد القاهرة زار كيسينجر دمشق حيث قابل الرئيس حافظ الأسد ووزير خارجيته عبد الحليم خدام . وعلى أثر انتهاء اجتماعاته ذكر كيسينجر بأن المحادثات تناولت العلاقات الثنائية « التي تتحسن بسرعة » بين البلدين وفرص السلام في الشرق الاوسط . وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات تناولت في الواقع مؤتمر جنيف ومسألة التهديد لقوة المراقبة الدولية في الجولان خاصة وان الجانب السوري يرى انه لا يمكن التفاهم حول هاتين النقطتين ما لم تظهر دلائل ملموسة على حدوث تقدم نحو الوصول الى الهدفين الاساسيين اللذين تعمل سوريا من أجل تحقيقهما وهما : انسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . كذلك أشارت الانباء الصحافية ان الرئيس الأسد أبلغ كيسينجر بهذا الموقف وعن استياء سوريا من موقف الولايات المتحدة بالنسبة لمناقشة القضية الفلسطينية غنى الدورة الحالية للامم المتحدة .

في الاردن تناولت محادثات كيسينجر مع الملك حسين خاصة مستقبل الضفة الغربية بصورة خاصة والموقف العام من القضية الفلسطينية . وذكرت مصادر الوفد الامريكى انه من غير المتوقع ان تجري أية تحركات على صعيد المفاوضات بين الاردن واسرائيل قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط . وان الاردن وافق من جديد على المشاركة في جهود التسوية السلمية شرط ان يكون يتأكد من استمرار الدعم الامريكى لموقفه . وان كيسينجر اراد ان يعرف رأي الملك حسين حول ما اذا كانت قمة الرباط ستسفر عن أية تغيرات مهمة في الموقف العربي .

بعد الاردن وصل كيسينجر الى تل ابيب حيث أعلن وزير الخارجية الاسرائيلية آلون ان حكومته ستعاون تعاوننا كليا مع كيسينجر على تحقيق السلام